التطور التاريخي للأحزاب السياسية في اسرائيل

الباحث اسعد هادي شحتور
رئاسة الوزراء / مؤسسة الشهداء
aaasssaaaddd74@gmail.com

أ.د عبد الجبار عيسى عبد العال
الجامعة المستنصرية / كلية العلوم السياسية
abduljabarsdu@gmail.com

الملخص:

تعد الاحزاب السياسية في اسرائيل من الركائز المهمة في بنية النظام السياسي الاسرائيلي كونها تلعب دورا مهما في الحياة السياسية كذلك ان هذه الاحزاب لها دور بارز في المجتمع الاسرائيلي وتاثير كبير على صعيد الفرد الاسرائيلي لهذا نلاحظ تعدد هذه الاحزاب وتنوعها من حيث الافكار والتوجهات وهذا يعكس عملية رسم وادارة السياسة الاسرائيلية والتاثير فيها.توصلت الدراسة الى ان طبيعة الأحزاب الإسرائيلية وتبني اغلبها الصهيونية كأيديولوجيا سياسية، يجعل الصراع ينحصر بينها على كيفية الوصول إلى السلطة والسيطرة على مواقع اتخاذ القرار اكثر من أي شيء آخر، وذلك ضمن الإطار العام المتفق عليه لمصلحة الدولة.وكذلك توصلت ايضا الى ان لأحزاب السياسية هي التي توفر الطاقة البشرية اللازمة للأهداف والآليات العسكرية الصهيونية وهي التي تساعد أيضاً في تجذير الهجرة والاستيطان بالاضافة الى المساهمة في اللعبة السياسية الدولية والدخول على أكثر من خط حزبي وسياسي في العالم .

الكلمات المفتاحية:الاحزاب السياسية، بنية النظام السياسي ،رسم السياسة، المجتمع الاسرائيلي.

The historical development of political parties in Israel

Asaad Hadi Al-Shahtoor
Prime Minister / Martyrs Foundation
aaasssaaaddd74@gmail.com

Prof. Dr. Abdel-Jabbar Iss
Al-Mustansiriya University - College of Political Sciences
abduljabarsdu@gmail.com

Abstract:

Political parties in Israel are essential components of the political system, significantly influencing political life. They hold a prominent position within Israeli society and have a The study found that the characteristics of Israeli political parties and their embrace of Zionism as a political ideology prioritize their struggle for power and control over decision-making positions, often more than other issues, all within the broadly accepted framework for the state's interests. It also concluded that political parties are the ones that provide the necessary human resources for the

goals and military mechanisms of Zionism and that they also help entrench immigration and settlement in addition to contributing to the international political game and engaging in more than one political party line in the world. It also determined that political parties supply the essential human resources for the objectives and military strategies of Zionism. Additionally, they play a role in reinforcing immigration and settlement, while also participating in the international political arena and engaging with multiple political ideologies worldwide.
Keywords: political parties, structure of the political system, policy-making, and Israeli society.

المقدمة:

اصبحت الاحزاب السياسية في التاريخ المعاصر لها تاثير كبير على الطبيعة السياسية والقانونية للانظمة السياسية خصوصا ان الاحزاب الاسرائيلية بالرغم من خصائصها ومميزاتها التي تتمع بها الا ان هذه الاحزاب تعتبر عن خليط متنوع من الناحية الفكرية والايديولوجية ،وقد كان البعض منها موجودا قبل تاسيس اسرائيل عام ١٩٨٤م،وبعضها تعرض الى تغيرات سياسية جعلته يتشظى ويتعرض الى الانقسام مما كون خارطة سياسية جديدة لاسرائيل ،وبهذا تكون الخارطة الحزبية شبه متغيرة نتيجة هذه التغيرات الحاصلة .

اهمية البحث:

تبرز اهمية الدراسة من امكانيتها تسليط أكبر قدر من الضوء على الصيرورات الحزبية والسياسية في الكيان الصهيوني، مع محاولة استقراء واستطلاع مختلف التحولات التي طرأت على هذه الصيرورات على مدى العقد المنصرم الذي شهد تطورات دراماتيكية كبيرة ومفصلية بصورة خاصة في الحزبين الكبيرين الأساسيين: الليكود والعمل.

اشكالية البحث:

تتمحور اشكالية البحث حول ان الاحزاب السياسية في اسرائيل بالرغم من تعددها وتنوعها من الناحية الفكرية هل كان لها دور سياسي مؤثر في الحياة السياسية وبنية النظام السياسي الاسرائيلي ام انها كانت عنصر غير مؤثر على الصعيد السياسي .

فرضية البحث:

ان الاحزاب السياسية في اسرائيل ذات تاثير كبير في الواقع السياسي وعنصر مؤثر في النظام السياسي الاسرائيلي ،وهي ركيزة مهمة في رسم السياسة الاسرائيلية .

منهجية البحث:

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق الأهداف المرجوة.

المقدمة

تعد الاحزاب السياسية الاسرائيلية ركيزة مهمة بني عليها النظام السياسي الاسرائيلي كونها تلعب دورا مهما في الحياة السياسية الاسرائيلية و مكمل للنظام السياسي الاسرائيلي ولذلك جاء هذا المبحث موضحا خصائص ومميزات وانواع الاحزاب السياسية في اسرائيل.

الأحزاب السياسية في إسرائيل دور مهم وبارز في حياة الفرد في المجتمع الاسرائيلي، وكما أسلفنا في الفصل التمهيدي كثرة الأحزاب السياسية لكيان صغير في الحجم مثل اسرائيل، فعلى سبيل المثال((شارك اكثر من ٢٥ حزبا في الانتخابات التي جرت عام ١٩٩٢) (درويش 1996 ، ٩).

أن الاحزاب في اسرائيل لها تأثير كبير و جذور عميقة في المجتمع في كافة النواحي والاتجاهات ،فهناك جريدة ودار نشر لحزب ، وعيادة الحزب ، و نوادي الحزب الرياضية ، ودعمه لفريق رياضي معين ينتمي إليه ايديولوجيا ، حتى منطقة السكن التي تعبر عن انتماء طبقي أصبحت أحيانا مؤشرا للانتماء السياسي(درويش 1996 ، ٩).

المبحث الاول : الاحزاب السياسية الاسرائيلية اليسارية قبل وبعد عام ١٩٤٨م.

المطلب الاول : خصائص ومميزات الأحزاب الإسرائيلية

اولا: سمات الأحزاب السياسية في إسرائيل

١. ان هذه الأحزاب فريدة من نوعها اذ هي قد أنشأت قبل قيام إسرائيل وفي ظل مجتمعات غريبة عن المجتمع العربي في فلسطين ، في اوربا الشرقية وبولونيا وروسيا القيصرية على وجه التحديد. ثم جرى نقلها الى البيئة الفلسطينية بعد ان سبقتها طلائع الرواد في عملية استملاك الأرض واستعمار البلاد بحجة احياء الماضي (رزوق ١٩٦٦، ١٢٧) .
٢. تأسست الأحزاب الإسرائيلية على شبكة واسعة وجهاز اداري قوي من خلال الاستناد على الايدولوجية الصهيونية والعمل على تطبيقها على الواقع فجميع الأحزاب السياسية في إسرائيل هي أحزاب صهيونية باستثناء الحزب الشيوعي وحزب يهود التوراة الديني(العيلة ٢٠١١، ٧٤).
٣. كثرة الأحزاب وتوالي ظهور أحزاب جديدة وخصوصاً قبل الانتخابات العامة غالباً ما يختفي معظمها بعد انتخابات الكنيست مباشرة ، او خلال ولاية الكنيست .. فعلى سبيل المثال خاض انتخابات الكنيست الثامن عشر التي جرت في شباط/فبراير ٢٠٠٩ مالا يقل عن ٣٣ قائمة انتخابية

نجح في الوصول منها الى الكنيست ١٢ قائمة فقط .. وتعكس كثرة الأحزاب الانقسامات الموجودة في المجتمع الإسرائيلي(خليفة ٢٠١١ ، ١٧٦).

٤. المركزية سمة مشتركة داخل الأحزاب الإسرائيلية فرأس الهرم هو القائد الذي يصدر الأوامر وباقي الأعضاء ينفذون أوامر وتعليمات قيادة الحزب(المريني ٢٠١١، ١٠٤).

٥. الدور العسكري والأمني في الحياة السياسية فالجيش يشارك في الانتخابات والمؤسسات الأمنية لها دور أساسي في صناعة القرار السياسي وفوق ذلك فان العسكريين حال تقاعدهم سرعان ما يتحولون الى قادة سياسيين نشطين في العمل الحزبي ويتم استيعابهم بسهولة في الأحزاب حيث يتبؤون مناصب رفيعة أمثال دايان ورابين وشارون وباراك و ايثان وايالون وغيرهم كثيرون .

٦. قدرة الأحزاب على التعايش والوصول الى حلول وسط، حيث كل شيء تقريباً قابل للمساومة بين المتدينين والعلمانيين و اليساريين واليمينيين وحسب التقسيمات التقليدية فان الأحزاب الإسرائيلية تنقسم الى ثلاثة معسكرات هي: اليسار، اليمين والأحزاب الدينية(مؤسسة ابداع للأبحاث والدراسات والتدريب ٢٠٢١، ٤).

ثانيا: تصنيف الأحزاب السياسية في إسرائيل

ان الأحزاب السياسية في إسرائيل كانت اغلبها وخصوصاً الأحزاب الرئيسية كالعمل والليكود ذات جذور قديمة قبل تأسيس إسرائيل خصوصا و ان هذه الأحزاب ساهمت بشكل كبير في تكوين هذا الكيان الجديد وساعدت على إقامة الكيان اليهودي بطريقة او بأخرى ،فقدت لعبت هذه الأحزاب دوراً مهماً في تكوين مجتمع المستوطنين اليهود في فترة الانتداب البريطاني على فلسطين(خليفة ٢٠١١ ، ١٢٥).

ان وجود هذه الأحزاب بتوجهتها المختلفة، وتحت المظلة الصهيونية الا انها فشلت في توحيد المجتمع الاسرائيلي، فكان الانعكاس الاجتماعي كثرة الأحزاب وتعددها وفشل نظرية الصهر التي كانت تطمح اليها على الرغم من محاولة إسرائيل صهر هذه العناصر في بوتقة واحدة من خلال تعميم الايدولوجية الصهيونية بتياراتها المختلفة فقد كانت النتيجة مخيبة للآمال(ماضي ٢٠١٦، ١١٥).

ان عملية تصنيف الأحزاب اتخذت اتجاهات عدة وذلك لاسباب عديدة منها(ماضي ٢٠١٦، ١١٥):

١. فشل النظرية الصهيونية في إقامة المجتمع الخالي من التناقضات وفشل الزواج المقدس بين الدين والدولة .

٢. عدم مقدرة حزب واحد على تشكيل حكومة بمفرده، وحتمية دخول الأحزاب الصغيرة في مختلف الائتلافات الحكومية، مما يعطيها القدرة على حرية المناورة والابتزاز المالي والسياسي.

٣. تزايد الأحزاب الطائفية والاثنية والاقطاعية نتيجة الاستقطاب المتفاقم بين مختلف مجموعات المهاجرين القدماء والجدد من حيث تضارب المصالح في شأن تقاسم المنافع الوطنية.

فكان التقسيم للخارطة الحزبية ، من الصعوبة بمكان ان يتم تحديده بوجهه واحدة او تقسيم معين فمثلا لو اخذنا طريقة الانقسامات في إسرائيل تحت عنوان الاثنية لتولد لدينا العرب واليهود ولو اخذنا عنوان الدينية لكان عندنا المتدينون والعلمانيون ولو اخذنا التقسيم تحت عنوان الايدولوجية فطبعاً يتولد لدينا اليمين واليسار وهكذا، بل ان الاختلاف والانقسام ازداد بازدياد حدة المنافسة حتى وصل الصراع في الخط الواحد لنسق الأحزاب فيما بينها فشهدنا صراعاً علمانياً بين حزبي الحركة وميرتس ودينياً بين شاس ويهودت هاتوراه والبيت اليهودي وصراعاً بين ممثلي الروس مثل الصراع بين حزبي إسرائيل بعالياه وإسرائيل بيتنا(ماضي ٢٠١٦، ١١٧).

ان اختلاف الطيف الحزبي ماهو الا اختلاف في وجهات النظر السياسية، واختلاف في الوان الداخل السياسي والتي ان دلت على شيء فانما تدل على الانقسام الأيديولوجي في المجتمع، وبالمجمل يمكننا تقسيم او تصنيف الأحزاب السياسية في إسرائيل الى ثلاثة مجاميع هي:

١- مجموعة الأحزاب اليسارية .

٢-مجموعة الأحزاب اليمينية .

٣-مجموعة الأحزاب الدينية .

المطلب الثاني: الاحزاب السياسية قبل وبعد سنة ١٩٤٨م

١. الاحزاب السياسية اليسارية

أ. قبل عام ١٩٤٨ م :

كانت الأحزاب اليسارية قبل عام ١٩٤٨ م أي قبل تأسيس إسرائيل،عبارة عن خليط متنوع من الأحزاب بسبب العامل الزمني ،والتغيرات الايدولوجية التي تعرضت لها هذه الأحزاب من انشقاقات واندماجات فكونت صورة ،وخارطة أخرى تختلف من حيث الشكل والتسمية عما كانت عليه قبل عام ١٩٤٨ م ،وبالرجوع الى جذور الأحزاب اليسارية نستطيع القول انها كانت وقبل عام ١٩٤٨ بالتصنيف التالي:

١. هبوعيل هتسعير (العامل الشاب)

أسس اتباع غوردون حزب (هبوعيل هتسعير) عام ١٩٠٦ واهارون ديفيد غوردن هو من مواليد ١٨٥٦ في روسيا وهاجر الى فلسطين عام ١٩٠٤ واعتبره اتباعه انه يمثل الموقف الحقيقي للمهاجرين اليهود من العمل وكانت أولى مقرراته ان يدخل اليهود في جميع فروع العمل في فلسطين وتركز نشاطهم منذ البداية في بناء المستوطنات وطالب مؤتمر الحزب في صيف ١٩٠٨ م بعدم استئجار العمال العرب وشارك هبوعيل هتعسير

العامل الشاب في تأسيس الصندوق عام ١٩٢٠ م وحصل على ثاني اعلى الأصوات في انتخاباته الأولى وعارض هبوعيل هتسعير ان تشمل نشاطات الصندوق العمال العرب.. ولعل ذلك يكشف ان بذور التمييز في التعامل مع العرب في فلسطين الذي اتبعه الحزب العمالي الحاكم بعد قيام إسرائيل الماباي كان واضحاً منذ البدايات الأولى لنشأة تلك الأحزاب (قاسم ٢٠١٥، ١٢).

كان ليفي اشكول واليعازر كابلان من ابرز قادة هبوعيل هتسعير العامل الشاب الذين كان لهم دور في قيام إسرائيل.

ففي عام ١٩٣٠ م التحق حزب هبوعيل هتسعير مع حزب احدوت هعفوراه ليشكل حزباً جديداً اطلق عليه حزب الماباي حزب عمال ارض إسرائيل (خلف ٢٠٠٢، ٣٩).

٢. جماعة بوعالي تسيون (عمال صهيون)

يعتبر بوعالي تسيون من اكبر الأحزاب اليسارية فقد تأسس عام ١٩٠٧ م ، وظهرت في البداية على شكل جماعات صغيرة في أماكن كثيرة في روسيا، ثم بعد ذلك انتشرت وكونت لها فروع في النمسا وبولندا وبريطانيا وكان اخرها في فلسطين ٠ يبلغ عدد فروعها حول العالم ٢٢ فرعاً يتكون هذا الحزب من الشباب اليهودي المتعصب الى توجهاته فأنه يدعوا الى تهجير البرجوازية الصغيرة من كل انحاء العالم وتحويلها الى بروليتاريا حيث انها تسعى الى إقامة منظمة شاملة تضم جميع العمال اليهود في العالم، وان اتباع هذا الحزب هم من الذين يعتنقون الفكر الماركسي وتوجيه نشاط الحزب نحو إيجاد مستعمرات ذات طبيعة اشتراكية (منعم ٢٠١٤، ٣٠).

٣. حزب هاشومير هاتسعير (الحارس الشاب)

ظهرت هاشومير هاتسعير الحارس الشاب بين عامي ١٩١١-١٩١٣ على شكل كشافة بين الشباب اليهودي المتضرر من عملية التحديث والاندماج التي بدأت بين يهود اوروبا في محاولة للحفاظ على الهوية اليهودية وفي منتصف ١٩١٦ م ،واطلقت هذه المجموعات على نفسها اسم هاشومير الحارس .. ثم غيروا اسمهم الى هاشومير هاتسعير الحارس الشاب عام ١٩١٩ وشكلا خلايا الحزب الأول في فلسطين عام ١٩٢٠ وعقدت الحركة مؤتمرها التأسيسي في نهاية اب أغسطس عام ١٩٢٤م، وتم الاتفاق فيه على ضرورة الاهتمام بالهجرة، والحفاظ على ترابط الحركة بالخارج والاستيطان في فلسطين.. وتبنى ايديولوجيا صهيونية طائفية جماعية، ودعا الى ضرورة الثورة الداخلية، وضرورة اعداد الشخصية لتحقيق الأهداف ، ورفض فكرة القومية

المنفردة ودعت الى دولة ثنائية القومية عربية ويهودية وظل حزب هاشومير هاتعسير يبقى بمفرده حزباً ثورياً صهيونياً وماركسيا (منعم ٢٠١٤، ٣٠).

٤. الحزب الشيوعي الإسرائيلي (ماكي)

نشأ هذا الحزب في السنوات الأولى من العقد الثالث من القرن العشرين، كأداة لتشجيع العرب مقاومة الاستعمار البريطاني ويرجع التاريخ التنظيمي للحزب الشيوعي في فلسطين عام ١٩١٩ م بعد تأسيس احدوت هعفوداه وانفصال التيار اليساري بسبب رفضه الاستمرار في العمل في التيار الصهيوني ، رأى الاشتراكيون اليهود في فلسطين انفسهم امام خيارين: اما البقاء الى جانب قادة احدوث هفعوداه والنظام الاستعماري البريطاني ، او إقامة منظمة سياسية مستقلة تقف الى جانب السلطة السوفيتية الجديدة والاممية الثالثة الشيوعية فقرروا عدم الانضمام.. وكان ذلك الحزب هو نواة الحركة الشيوعية في فلسطين(قاسم ٢٠١٥، ٢٠).

كانت هذه ابرز واهم الأحزاب اليسارية في فلسطين قبل تأسيس وتكوين إسرائيل أي قبل عام ١٩٤٨ م ثم بعد ذلك لما أقيمت الحكومة المؤقتة تمهيداً لتأسيس اول حكومة دائمة في إسرائيل منتخبة تغيرت الخارطة السياسية الحزبية رأساً على عقب وذلك من خلال تكوين أحزاب جديدة واندماجات جديدة وفي نفس الوقت انتهاء أحزاب كانت موجودة فكانت الأحزاب اليسارية بعد ١٩٤٨ كالاتي:

ب. الاحزاب اليسارية بعد عام ١٩٤٨م

١. حزب الماباي

هو اختصار لحزب عمال إسرائيل كان يمثل الفصيل الحزبي الرئيسي الذي شكل حزب العمل وفي الوقت نفسه كان هو الحزب الذي مثل التنظيم المركزي التنظيمي في قيام البنية التحتية للدولة(قاسم ٢٠١٥، ٤٠).

تكون حزب الماباي نتيجة تحالف واندماج كل من بو عالي تسيون- لاحدوت هاعفوداه ليكون بذلك اكبر القوى اليسارية بعد عام ١٩٤٨ م لتحكم وتسيطر على مقاليد الحكم لاكثر من عقد من الزمن(عبد العالي ٢٠١٠، ١٩٨) . وهو حزب صهيوني اشتراكي في ان واحد يدعو الى التركيز على إقامة المزارع التعاونية التي ترى انها افضل الطرق لتسهيل عملية الاستيطان ،وتدعم الهاجرين القادمين الى فلسطين وإقامة إسرائيل ومن الملاحظ والذي يجب ذكره (خليفة ٢٠١١ ، ٢٣٤) ، ان اعتبار حزب احدوث هاعفوده حزباً هو من باب التجاوز لان المؤسسين لم يريدوه حزباً يركز على الأمور السياسية لان السلطة السياسية كانت بيد الانتداب البريطاني ،وانما أرادوا منه إيجاد أرضية مشتركة للعمل على انجاز المشروع الصهيوني بالصبغة الاشتراكية(قاسم ٢٠١٥، ٤٨). وكان من ابرز مؤسسي ذلك الحزب الجديد ديفيد بن غوريون ويوسف سبزتساك واسحاق بن سفري ، و اضطلع حزب الماباي بدور رئيس في قيام إسرائيل باعتباره القائد لليشوف

خلال السنوات التي سبقت قيام الكيان الاسرائيلي، فمثلاً كانت اللجنة التنفيذية للوكالة اليهودية في السنوات ١٩٤٦–١٩٤٨ م ،تتكون من قادة الماباي فرئيس اللجنة التنفيذية كان ديفيد بن غوروين وغولدامائير كانت مسؤولة الدائرة السياسية في القدس وتولى حزب الماباي تنظيم الهاغاناه وتحويلها الى جيش نظامي بعد قيام الدولة(قاسم ٢٠١٥، ٤٨).

، ونظم الهجرة السرية الى فلسطين كما قاد حزب الماباي الهسدروت الذي كان له دور محوري في إقامة إسرائيل(العبيدي ٢٠١١ ، ٤٠). يمكن القول ان الماباي هو الذي قاد الدولة بعد تأسيسها وكان له الدور الأكبر في وضع الأسس الأولى للنظام السياسي لإسرائيل.

اما بالنسبة لمبادئ هذا الحزب فهي تشجيع القطاع الخاص وافساح المجال في بناء الاقتصاد الوطني وتوظيف رؤوس الأموال الأجنبية واستيطان الصحراء كما يرفض مبدأ تأميم التجارة الخارجية(منعم ٢٠١٤، ٤٨). ويدعم تعزيز قوة الجيش ويمكن ان نقول في كلمات قليلة ان حزب الماباي اصبح خلال السنوات الأولى لقيام إسرائيل النموذج المتكامل للحزب المهيمن على السياسة الإسرائيلية فكان يحظى بأكبر عدد من الأصوات في الانتخابات العامة ، وكان الحزب الرئيسي الذي يؤلف الحكومة الائتلافية كما كان الحزب الذي يرسم السياسة الخارجية ويحدد الأهداف الاجتماعية والاقتصادية في غياب معارضة سياسية قوية(خلف ٢٠٠٢، ٤٠).

٢. حزب المبام:

هو حزب اشتراكي صهيوني تاسس سنة ١٩٤٨ من اتحاد وحزبيين عماليين صهيونيين هما هشومير هتسعير واحدوت هعفودا وبوعالي تسيون وكلاهما كان موقفه في الخريطة الحزبية الى اليسار من مباي، وعلى الرغم من مناداة المابام بالحياد ودعوته لاعتماد سياسة الصراع الطبقي كسبيل لتحقيق المجتمع اللاطبقي، ومساواة العرب في الحقوق، نجده يؤيد الاعتداء الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ م ويعارض السياسة السوفياتية تجاه إسرائيل ،والمابام متهم بميله للاتحاد السوفيتي ومعاداته للقرب من أمريكا وألمانيا على الأخص(رزوق ١٩٦٦، ٦٦) .

وانسجاماً مع دعوة المابام لإقامة نظام صهيوني ماركسي، سعى الحزب لإقامة المستوطنات الجماعية الكيبوتس ذات النمط الاشتراكي معتمداً على جماعية العمل والإنتاج والاستهلاك وجماعية اتخاذ القرارات (قاسم ٢٠١٥، ٥٢).

من مواقف ومبادئ حزب المابام السياسية كان من المؤيدين في قضية كتابة الدستور ، كان حزب المابام من المؤيدين في قضية كتابة دستور للكيان الاسرائيلي الجديد. كذلك من مواقفه البارزة انه دعا الى إقامة دولة ثنائية القومية مفضلاً إياها على تقسيم فلسطين وإقامة دولتين (قاسم ٢٠١٥، ٥٣).

٣. حزب العمل الإسرائيلي:

يعد حزب العمل وريث حزب الماباي صاحب الدور الريادي في قيادة المشروع الصهيوني في فلسطين وتوج بالإعلان الرسمي عن قيام إسرائيل وتصدى بن غوريون لقيادة الدولة الجديدة فبنى أركانها وارسى دعائمها وبعد ان تحضى باعتراف المجتمع الدولي وتنال عضوية الأمم المتحدة انبرى للتعدي لقرارات الأمم المتحدة حيال القدس التي جعلها عاصمة لكيانه، ونقل مقرات حكومته اليها متحدياً بذلك العالم باجمعه(خلف ٢٠١٤، ١٠٨) .

تأسس هذا الحزب عام ١٩٦٨ باتحاد كل من حزب الماباي ، سلفه الرئيس واتحاد العمل وحزب رافي المنشق من الماباي وهو اهم الأحزاب الإسرائيلية من الناحية التاريخية الى جانب حزب الليكود من حيث أهميته في الساحة السياسية، حيث مثل لفترة طويلة منذ عام ١٩٤٨ الى عام ١٩٧٧ الحزب المهيمن في النظام الحزبي. وقد بدأ يشهد تراجعاً انتخابياً منذ عام ١٩٧٧ وتراجعاً كبيراً عام ٢٠٠٦ وفي انتخابات الكنيست الثامن عشر حصل على المرتبة الرابعة بحصوله على ١٣ مقعداً في الكنيست. (عبد العالي ٢٠١٠، ١٩٨).

اما اهم الأسباب التي أدت الى تراجع حزب العمل فهي(خلف ٢٠١٤، ١١١):

١. عدم استجابة الحزب للتغييرات الداخلية الحاصلة في داخل المجتمع الإسرائيلي والذي اخذ ينحرف نحو اليمين المتطرف بسبب زيادة عدد الناخبين من اليهود المتولدين في فلسطين وايمانهم المتزايد باستعمال العنف ضد مايجري داخل الأراضي المحتلة من انتفاضة شعبية.
٢. انفصال حزب الماباي العمالي عن تحالفه مع حزب العمل تحالف المعراخ ودخوله الانتخابات بصورة مستقلة كما اثر في مجموع الأصوات لصالح حزب العمل.
٣. وجود الصراعات وعمليات الانشقاق والاندماج مما جعل التنافس الشديد في كل الانتخابات.
٤. ظاهرة المركزية الشديدة بوصفها نتاجاً لكثرة الخدمات التي يقدمها الحزب لاعضائه وعن تحكم الحزب في القوائم الانتخابية.

اذا تتبعنا المسيرة التاريخية لقيادة حزب العمل ابتداء من نشوءه فسوف نجد انه قد تناوب على رئاسة حزب العمل ابتداءً من تأسسيه عام ١٩٦٨ كل من ليفي شكول ١٩٦٨-١٩٦٩ ثم غولد امائير من عام ١٩٦٩ الى غاية عام ١٩٧٤ التي استقالت من رئاسة الحكومة والحزب بسبب الانتقادات التي وجهت الى قيادة حزب العمل بشأن تقصيرهم في حرب تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٣ .

تلاها في رئاسة الحزب كل من إسحاق رابين ثم شمعون بيبرس الذين تنافسا على رئاسة الحزب الى غاية عام ١٩٩٢ .

ثم عاد بيبرس الى قيادة الحزب بعد مقتل رابيين عام ١٩٩٥ وخسرها في مواجهة يهود باراك عام ١٩٩٩ ثم تلاه بينيامين بن اليعزز وهو يهودي من اصل عراقي ثم عمرام ميسناغ لفترة وجيزة.

اما في ٢٠٠٦ تم انتخاب عمير بيرتس من أصول مغربية رئيساً للحزب وفي الانتخابات الداخلية في أيار/مايو ٢٠٠٧ عاد يهود باراك الى قيادة الحزب بتغلبه على منافسيه في الانتخابات عمير بيرتيس وعامي ايالون.

استمرت مسيرة حزب العمل في التفكك والتشظي الى مرحلة ان تخلى يهود باراك عن زعامة الحزب وتأسيس كتلة جديدة وتوالت الصراعات والخلافات داخل حزب العمل وفي تاريخ ٢٠١١/١/١٧ اعلن باراك انشقاقه وتأسيسه كتلة جديدة تحمل عنوان (عتسماؤوت) أي الاستقلال وكانت هذه الخطوة بمثابة الصدمة لخصومه داخل الحزب والحلبة السياسية الاسرائيلة. لم يستطع الحزب في هذه الفترة ان يكون نداً الى حزب العمل خصوصا وان الشارع الإسرائيلي رأى ان البرنامج الانتخابي لحزب العمل ليس بالمستوى المطلوب ليكون بموقف البديل عن الحزب الحاكم اليميني وهو الليكود(شلحت ٢٠٢٠، ٥٢).

تولت شيلي يحيموفيتش رئاسة حزب العمل،و قادت خطاباً شدد على القضايا الاقتصادية والاجتماعية وذلك في محاولة لضرب اليمينيين في نقطة ضعفه الأساسية .. أدى الى عزوف كثير من قواعده الاجتماعية التقليدية عن التصويت فهي تريد للحزب ان يكون بديلاً سياسياً عن حزب الليكود وليس فقط بديلاً اقتصادياً واجتماعياً منه. وفي عام ٢٠١٥ عندما تولى رئاسة الحزب هيرتسوغ خلافاً لشيلي يحيموفيتش ، تحالف مع حركة هتنوعا الحركة برئاسة تيبسي ليفني التي شغلت منصب وزيرة العدل في حكومة نتنياهو واستمر حزب العمل بهذا الأداء الغير مرضي لقواعده الجماهيرية حتى عام ٢٠١٩ (شلحت ٢٠٢٠، ٥٢).

تم انتخاب رئيس جديد للحزب (أفي غباي) وشهدت انتخابات سنة ٢٠٢٠ انهياراً كاملاً لحزب العمل اذا حصل على ستة مقاعد النتيجة الاسوء في تاريخه وهكذا يمكن الجزم انه انهى دوره كحزب سلطة او بديل للحكم(شلحت ٢٠٢٠، ٥٦).

من خلال ماتقدم لنا من تاريخ حزب العمل ومسيرته الحزبية ودوره على الساحة السياسية في إسرائيل فان عودة حزب العمل لما كان عليه الى قمة الهرم في الساحة السياسية والخارطة الحزبية تحتاج الى معجزة حقيقة ليكون كما كان عليه سابقاً .

٤. حركة ميرتس:

تشكلت هذه الحركة في عام ١٩٩٢ من اندماج ثلاثة أحزاب هي: المابام و راتس وشينوي وهي الاحزاب المعروفة باسم أحزاب السلام في إسرائيل (المريني ٢٠١١، ١١٥) .

وهي خليط من الديموقراطية فمثل الاشتراكية المبام والليبرالية شينوي والوسط راتس في سبيل توحيد قوى السلام في إسرائيل(اميرة & نهاد ٢٠١٨، ١١٠)، وقد توالى الى رئاسة حزب ميرتس كل من شولاميت الوني زعيمة حركة راتس سابقاً ، بين عامي ١٩٩١ و ١٩٩٩ ثم تولى يوسي سريد رئاسة الحزب من عام ١٩٩٩ الى عام ٢٠٠٣ وفي انتخابات الكنيست لعام ٢٠٠٩ دخل في تحالف انتخابي مع حزب الحركة الجديدة وحصلا فقط على ثلاثة مقاعد.

وفي انتخابات سنة ٢٠١٥ حصلت حركة ميرتس على خمسة مقاعد وتراجعت مقعداً واحداً مقارنة بانتخابات سنة ٢٠١٣. وفي عام ٢٠١٩ حصل حركة ميرتس على خمسة مقاعد (شلحت ٢٠٢٠، ٥٨)، اما بالنسبة الى برنامجه السياسي فانه يدعو لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره في الضفة والقطاع ووقوف الاستيطان على ان تكون القدس عاصمة موحدة لإسرائيل(مؤسسة ابداع للأبحاث والدراسات والتدريب ٢٠٢١، ٧). وكذلك محاربة التمييز العنصري داخل الدولة ومعارضة الاكراه في الشؤون الدينية وضمان حقوق المرأة(خلف ٢٠١٤، ١١٢).

المبحث الثاني : الأحزاب السياسية اليمينية قبل وبعد عام ١٩٤٨م.

أ. قبل عام ١٩٤٨ م :

ان الجذور التاريخية للأحزاب الإسرائيلية اليمينية تعود الى بدايات القرن الماضي وهي امتداد للحركة التصحيحية التي أسسها (فلاديمير جابوتنسكي)[*] ومن اهم هذه الأحزاب في تلك الفترة هي:

١. حزب الصهيونون العموميون:

تأسس هذا الحزب في عام ١٩١٣ م ومنذ بداية الثلاثينات اتضح ان داخل الصهيونيين العموميين تيارات الأول سمى اتحاد الصهيونيين العمومين الجناح أ بقيادة (حاييم وايزمان) [*] وهؤلاء تبنوا سياسة معتدلة تجاه بريطانيا وإيجاد حلول مع العرب ودخلوا نقابة العمال في حلف مع الماباي(قاسم ٢٠١٥، ٨٢).

---

[*] جابوتنسكي :- سياسي ولد في اوديسا بروسيا عام ١٨٨٠ م ودرس في جامعات سويسرا وإيطاليا . شارك في في المؤتمر الصهيوني السادس في مدينة بازل سنة ١٩٠٣ م . وخلال الحرب العالمية الأولى التحق بالوحدات العسكرية البريطانية التي احتلت فلسطين. وفي سنة ١٩٢١ م اصبح عضواً في مجلس المنظمة الصهيوني التنفيذي. وفي سنة ١٩٢٣ م انسحب من المجلس، و أسس حركة بيتار الشبابية وحركة الصهيونيين التصحيفين وكان جابوتنسكي من الداعمين والمشجعين على تنفيذ عمليات هجرة غير شرعية لليهود نحو فلسطين ابتداء من سنه ١٩٣٢ م وتوفي عام ١٩٤٠ م في الولايات المتحدة الامريكية ونقل رفاته الى القدس سنه ١٩٦٤ م علماً ان جابوتسكي يعتبر الاب الروحي والسياسي لحركة حيروت التي تزعمها مناحم بيغن. للمزيد ينظر: (فراج ٢٠١١، ٧٣٢).

والتيار الثاني يسمى حلف الصهيونيين العموميين الجناح ب ومن اهم المبادئ التي يعتقد بها هذا الحزب هي ينادي بالنظام الرأسمالي الحر وهو أيضاً يعارض الاتجاهات الاشتراكية ويعارض فكرة الاقتصاد الموجه ويؤيده كبار التجار ورجال الاعمال والمال وأصحاب المصانع ، منذ نشأته قام على تسهيل قدوم المهاجرين اليهود الى فلسطين وإيجاد فرص عمل ومن ابرز قادة هذا الحزب، حاييم وايزمان الذي تولى رئاسة دولة إسرائيل عند تأسسيها(منعم ٢٠١٤، ٢٩).

٢. الحزب الليبرالي الاحرار:

وهو امتداد لحزب الصهيونية العموميين ويرجع تأسيس هذا الحزب الى عام ١٩٣١ م ، وقد اطلقت هذه التسمية على المجموعات والافراد الذين لاينتمون الى أي من الأحزاب الصهيونية في تلك الفترة وقد عكس برنامجه التوجه الليبرالي الرأسمالي وأيضاً من توجهات هذا الحزب انه يدعو الى الاقتصاد الرأسمالي الحر وتشجيع المبادرة الفردية والاستثمارات الفردية(عبد العالي ٢٠١٠، ٢٠٧) . هذا واستمر الحزب في مسيرته بعد تأسيس إسرائيل ، وقد تحالف حزبي الاحرار وحيروت عام ١٩٦٥م(منعم ٢٠١٤، ٣٢)، وقد استمر تحالف الليبرالي وحيروت حتى الوقت الحالي حيث ينال خمس من المقاعد المخصصة لقائمة مرشحي الليكود(العبيدي ٢٠١١ ، ٩١). وقد تميزت العلاقة بين الحزبين بالتسوية في توزيع المناصب الحكومية حيث تولى رئيس الحزب الليبرالي سيمحا ايرليخ وزارة المالية في حكومة بيغن الأولى(عبد العالي ٢٠١٠، ٢٠٨) .

ب. الاحزاب اليمينية بعد عام ١٩٤٨ م:

ان وجود الأحزاب السياسية اليمينية كان له وجود بارز قبل تأسيس إسرائيل الا ان دورها لم يكن بفعالية الأحزاب السياسية اليسارية بعد تأسيس إسرائيل وذلك لسيطرة المعسكر اليساري من الأحزاب على السلطة في إسرائيل وعوضاً عن ذلك ان هناك شخصيات يمينية كانت تتصف بالتصلب في المواقف والشؤون السياسية ولهذا يتم استبعادها او النفور منها.

ان حجر الأساس للأحزاب السياسية اليمينية تكون من صورتين الأولى كانت أحزاب قديمة قبل عام ١٩٤٨ م والأخرى أحزاب جديدة تكونت بعد عام ١٩٤٨ م ، على الرغم من وجود جذور لها في الساحة السياسية اما

(*) حاييم وايزمان :- سياسي ولد عام ١٨٧٤ في روسيا وهاجر الى بريطانيا سنه ١٩٠٤ ومن ثم الى فلسطين سنه ١٩٣٦ درس الكيمياء في سويسرا وألمانيا واصبح عضواً في المجلس الصهيوني العام ، وفي عام ١٩١٩ ترأس المنظمة الصهيونية العالمية ثم انتخب رئيساً للوكالة اليهودية عام ١٩٢٩ ، انتخب اول رئيس لدولة إسرائيل بعد قيامها وهو منصب رمزي توفي عام ١٩٥٢ للمزيد ينظر : (فراج ٢٠١١، ٧٣٢).

على شكل حركات او منظمات او غيرها ولكنها تطورت وتحولت الى أحزاب سياسية لتدخل الى ميدان المنافسة في الدولة الجديدة إسرائيل.

وفيما يأتي سوف نستعرض ابرز واهم هذه الأحزاب ذات التوجهات والفكر اليميني.

١. حزب حيروت:

وهو الحزب الذي مثل الجناح السياسي للصهيونية التصحيحية ذات التوجه القومي اليهودي المتطرف وقد مثلت حركة حيروت بعد تأسيس إسرائيل الحزب المعارض الأساسي للحزب الحاكم وحزب المابام(عبد العالي ٢٠١٠، ٢٠٧) .

تأسس الحزب عام ١٩٤٨ ولكن جذوره تعود الى اتحاد الصهيونيين التصحيحيين الذي أسسه فلاديمير زئيف جابوتسكي [*] خلال العشرينات.ثم تزعم (مناحيم بيغن)[**] حزب حيروت بعد وفاة جابوتسكي وقد واصل تأييد اليهود الشرقيين لحيروت بعد عام ١٩٦٧ لانهم رأوا فيه متنفساً لمقتهم حزب العمل.

استطاع حزب حيروت الوصول الى الحكم على رأس كتلة الليكود عام ١٩٧٧ م اذ اصبح مناحيم بيغن رئيساً للحكومة وظل حيروت على رأس الحكومة حتى ١٤ أيلول ١٩٨٤ اخذ يشارك بعدها حزب العمل باقتسام الحكومة (العبيدي ٢٠١١ ، ٤٠).

٢. حزب الليكود

تم تشكيل حزب الليكود عام ١٩٧٣ م توطئة الانتخابات الكنيست الثامنة من عدة احزاب ،مثل حزب جاحل والحركة الوطنية الليبرالية ،وحركة حيروت ،وحركة من اجل ارض اسرائيل الكاملة ،وقد كان ارئيل شارون هو صاحب مبادرة تشكيل الحزب وقد كتب الحزب منذ البداية برنامجا حزبيا ينادي بالمساواة الاجتماعية ،والسوق

---

[*] جابوتنسكي :- سياسي ولد في اوديسا بروسيا عام ١٨٨٠ م ودرس في جامعات سويسرا وإيطاليا . شارك في في المؤتمر الصهيوني السادس في مدينة بازل سنة ١٩٠٣ م . وخلال الحرب العالمية الأولى التحق بالوحدات العسكرية البريطانية التي احتلت فلسطين. وفي سنة ١٩٢١ م اصبح عضواً في مجلس المنظمة الصهيوني التنفيذي. وفي سنة ١٩٢٣ م انسحب من المجلس، و أسس حركة بيتار الشبابية وحركة الصهيونيين التصحيفين وكان جابوتنسكي من الداعمين والمشجعين على تنفيذ عمليات هجرة غير شرعية لليهود نحو فلسطين ابتداء من سنه ١٩٣٢ م وتوفي عام ١٩٤٠ م في الولايات المتحدة الامريكية ونقل رفاته الى القدس سنه ١٩٦٤ م علماً ان جابوتسكي يعتبر الاب الروحي والسياسي لحركة حيروت التي تزعمها مناحم بيغن. للمزيد ينظر : (فراج ٢٠١١، ٥٦٧- ٧٣٢)

[**] سياسي ولد عام ١٩١٣م في بولندا وكان نشطا في حركة بيتار وهو من تلامذة جابوتنسكي هاجر الى فلسطين عام ١٩٤٢م فاز حزبه في عام ١٩٧٧ م وقد ادى فشل مشروع بيغن السياسي في لبنان وكذلك جراء مذابح جبرا وشاتيلا وخسائر الجيش الإسرائيلي الى استقالته واعتزاله السياسة في أواخر سنة ١٩٨٣م. للمزيد ينظر: (فراج ٢٠١١، ٧٢٩)

الحرة ،والحفاظ على التقاليد والحضارة اليهودية ،وهي القيم التي تم اعدادها بناء على نظرية زئيف جوبوتنسكي ،التي تنادي بارض اسرائيل الكبرى.وفي انتخابات ١٩٧٧م تمكن الليكود من الفوز بالسلطة لاول مرة فيما اسمي بالانقلاب(السعدي ٢٠٠٩، ٢٥).

مر حزب الليكود بعدة تحولات وانشقاقات بعد اعتزال زعيمه مناحيم بيغن ففي عام ٢٠٠٦ انشق عن حزب الليكود ارئيل شارون واسس حزب كاديما واستطاع الفوز بالسلطة الا ان المرض المفاجى جعله يغيب عن المشهد السياسي الاسرائيلي وعن الحياة، وتزعم حزب الليكود بعد انشقاق شارون بنيامين نتنياهو والذي استطاع الفوز بالسلطة منذ عام ٢٠٠٩ وحتى ٢٠٢١ ،وفي الحكومة٣٤ التي شكلها حزب الليكود في العام ٢٠١٦م كان ائتلافه الحكومي يتكون من حزب كلنا وحزب البيت اليهودي وحزب شاس وحزب يهودت هتوراة وحزب اسرائيل بيتنا(شلحت ٢٠٢٠، ٢٤).

حصل الليكود في اخر الانتخابات التي خاضها عام ٢٠٢٠ على ٥٨ مقعدا الامر الذي يدلل ان قواعد الليكود الاجتماعية ثابتة بل وتزداد(شلحت ٢٠٢٠، ٤٨).

جدول (١) :نتائج انتخابات الكنيست ال ٢٣ مقارنه بالكنيست الـ ٢٢ والـ ٢١

اسم القائمة	الكنيست الـ ٢١ ٢٠١٩/٤/٩	الكنيست الـ ٢٢ ٢٠١٩/٩/١٧	الكنيست الـ ٢٣ ٢٠٢٠/٣/٢
	عدد المقاعد	عدد المقاعد	عدد المقاعد
الليكود	٣٦	٣٢	٣٥
ازرق ابيض	٣٣	٣٣	٣٥
القائمة المشتركة (الموحدة ، وحداش ، زالتجمع ، والتغيير	١٥	١٣	
الجبهه العربية للتغيير والجبهه الديمقراطية للسلام والمساواة (حداش)			٦
القائمة العربية الموحدة والتجمع الوطني الديمقراطي (بلد)			٤
شاس	٩	٩	٨
اسرائيل بيتنا	٧	٨	٥
يهود هتوراة(يهدوت هتوراة)	٧	٧	٨
العمل-جيشر-ميرتس	٧		
العمل- جيشر(ايلول ٢٠١٩) (العمل: نيسان ٢٠١٩)		٦	٦
المعسكر الديمقراطي(ايلول ٢٠١٩) (ميرتس : نيسانت٢٠١٩)		٥	٤
يمينا (اتحاد اليمين: نيسان ٢٠١٩)	٦	٧	٥
كلنا			٤

المصدر: (شلحت ٢٠٢٠، ٢٣٩).

٣. حركة لعام:

هي حزب سياسي يتشكل من ثلاثة أحزاب صغيرة هي: المركز الحر الذي انشق عن حزب حيروت في الكنيست السابع، وقائمة الدولة التي هي انشقاق للجناح الموالي لدافيد بن غوروبون من حزب رافي، وحركة إسرائيل الكبرى، وهي حركة تشكلت لتشجيع الاستيطان في المناطق المحتلة عام ١٩٦٧م (عبد العالي ٢٠١٠، ٢٠٨) . يعود تكوين هذا الحزب الى الافراز والتغييرات للصراعات الحزبية داخل التيارات الحزبية الأساسية، اما ابرز ما تدعو اليه فهو تغيير نظام الحكم في الدولة وتجديد القيادة(منعم ٢٠١٤، ٥٥).

٤. المركز الحر:

المركز الحر همر كاز هحوفشي حزب اسسته عام ١٩٦٧ مجموعة بزعامة شموئيل تمير كانت قد فصلت عن حزب حيروت نتيجة اعتراضها على أسلوب بيغن في إدارة الحزب، وفي عام ١٩٧٥ انقسم المركز الحر الى كتلتين: احتفظت اولاهما بزعامة (شوئيل تمير) باسم المركز الحر وانسحبت من الليكود، بينما بقيت الأخرى بزعامة اليعيزر شوستاك في الليكود تحت اسم المركز المستقل(خلف ٢٠٠٢، ٤٦).

٥. كتلة ياحد:

ظهرت كتلة ياحد بزعامة عضو الكنيست اساف ياغوري في اعقاب الانشقاق الذي حصل في الحركة الديموقراطية للتغيير عام ١٩٧٨ م وظلت هذه الكتلة تعمل في إطار مستقل في داخل الكنيست وفي النهاية انضمت الى الليكود أواخر ١٩٧٩م(منعم ٢٠١٤، ٥٥).

٦. حزب كاديما :

تم تشكيله عام ٢٠٠٥ على يد رئيس الحكومة انذاك ارئيل شارون والذي انسحب من الليكود ،وانضم اليه العديد من اعضاء كنيست الليكود،وفي نفس العام وقبل الانتخابات العامة اصيب مؤسس الحزب بجلطة دماغية،وتم تعيين ايهود اولمرت خلفا له في رئاسة الحزب والذي انتخب رئيسا للحكومة عن حزب كاديما ،وفي صيف ٢٠٠٨ اعلن اولمرت عن استقالته من منصبه رئيس كاديما حيث خلفته في عام ٢٠٠٨ تسيفي ليفني(السعدي ٢٠٠٩، ٢١).

٧. حزب يوجد مستقبل :

اسس هذا الحزب الاعلامي يائير لبيد ،وهو ابن الصحفي يوسف طومي لبيد ،انضم ابوه من قبله الى حزب شينوي التغيير وهو حزب عرف نفسه على انه حزب المركز ،وكان فوز حزب يوجد مستقبل برائسة لبيدمفاجاة انتخابات سنة ٢٠١٣ ،اذ حصل على ١٩ مقعد في اول دورة انتخابية يشارك فيها وتحول الى الحزب الاكبرالثاني بعد الليكود متجاوزا حتى حزب العمل (شلحت ٢٠٢٠، ٢٣) .

٨. حزب اسرائيل بيتنا :

شكل حزب اسرائيل بيتنا عام ١٩٩٩على يد (افيغدور ليبرمان) وهو حزب يميني متطرف واغلبيته من الروس ،وفي عام ٢٠٠١ التحق حزب اسرائيل بيتنا بحكومة الوحدة الوطنية برئاسة شاروون ،لكنه انسحب منها في اعقاب تسليم حي ابو سنينة في الخليل للفلسطينيين.

خاض الحزب الانتخابات السابعة عشر بصورة مستقلة وحصل على احد عشر مقعدا ،وعين رئيس الحزب افيغدورليبرمان نائبا لرئيس الحكومة ووزيرا للشؤون الاستراتيجية في عام ٢٠٠٨ (السعدي ٢٠٠٩، ٣٠).

٩. حزب امل جديد لاسرائيل :

تاسس هذا الحزب في العام ٢٠٢٠ تمهيدا لانتخابات اذار ٢٠٢١ بقيادة النائب المنشق عن الليكود جدعون ساعر ،الذي اعتزل الحياة السياسية منذ العام ٢٠١٤،مستقيلا من حكومة نتنياهو على اثر خلافات شخصية وعاد الى الحزب وانتخب في مكان متقدم جدا لقائمة الليكود تمهيدا لانتخابات ٢٠١٩،دعا ساعر لاجراء انتخابات لرئاسة الليكود في عام ٢٠١٩،معلنا عزمه على منافسة رئيس الحزب بنيامين نتنياهو ،فحصل نتنياهو على نسبة ٧٢% من الاصوات مقابل ٢٨%لساعر .ساهمت هذه المنافسة في ابقاء ساعر خارج الفريق الوزاري لليكود.اهم المبادى الاساسية لحزب امل جديد لاسرائيل هو رفضها لمجرد ذكر مصطلح دولة فلسطينية(جرايسي ٢٠٢١، ٨).

١٠. حزب ازرق ابيض :

اسس حزب ازرق ابيض (كحول لافان) وازرق ابيض هما لونا العلم الاسرائيلي في اثر تحالف ثلاثة احزاب اسرائيلية هي حزب يوجد مستقبل برئاسة يائير لبيد الذي كان ممثلا في الكنيست بعشرة مقاعد ،وحزب مناعة اسرائيل برئاسة رئيس هيئة الاركان السابق بني غانتس ،وحزب تلم برئاسة رئيس هيئة الاركان السابق موشيه يعلون الذي خرج من الليكود.وانضم الى هذا التحالف رئيس هيئة الاركان السابق غابي اشكنازي.

طرح الحزب نفسه كحزب للسلطة يبغي تغيير حكم نتنياهو، لذلك ركز هجومه على شخصه ،مستحضرا من جديد قضايا الفساد التي اتهم بها نتنياهو ،عرض الحزب نفسه كحزب مركز يمين ،مشكلته الاساسية مع شخص نتنياهو على مستوى نظافة اليدين ،وعلى مستوى سياساته الامنية المترددة تجاه غزة نحو سياسية اكثر عدوانية ضد المقاومة الفلسطينية(شلحت ٢٠٢٠، ٢٧).

المبحث الثالث: الاحزاب الدينية قبل وبعد عام ١٩٤٨م.

أ. قبل عام ١٩٤٨ م:

قبل الخوض في الأحزاب السياسية الدينية وجذورها قبل عام ١٩٤٨ م وتأسيس إسرائيل هناك نقطة مهمة يجب توضيحها حتى تكون الصورة واضحة لفهم موضوع الدين والدولة وما يتعلق بهما خصوصاً الأحزاب السياسية الدينية في إسرائيل.

لقد كان هناك صراع علماني ديني ترجع جذور هذا الصراع ماقبل ظهور الصهيونية وبالتحديد أوائل القرن الثامن عشر، عندما قامت حركة التنوير بإزاحة الدين اليهودي من موقعه كمحدد رئيسي لمسألة الانتماء اليهودي وطرحت مبدأ كن يهودياً في بيتك وانساناً خارج بيتك. وذلك من اجل اندماج اليهود في المجتمعات الغربية التي عاشوا فيها وخاصة في اوروبا الشرقية ورفض العزلة والتقاليد اليهودية التي اعتبرها العلمانيون مصدر معناتاهم(علي ١٩٩٩ ، ٢٠) . وبعد ظهور الحركة الصهيونية وانعقاد مؤتمرها الأول في بال ١٨٩٧ م ، طرحت فيه مسألة العلاقة بين الحركة الصهيونية والدين على أساس ان الدين مسألة شخصية وان الصهيونية لن تتخذ أي رسمي منه مما اثار حفيظة الصهيونيين المتدينين(إبراهيم ٢٠٠٩، ٩٨) . ولهذا حدث انقسام في الجماعات اليهودية تجاه الحركة الصهيونية الى ثلاثة اقسام او تيارت رئيسية(إبراهيم ٢٠٠٩، ٩٨):

الأول: عارض الصهيونية باعتبارها سابقة لمجيء المسيح المنتظر وتجاوز على إرادة الله.

الثاني: عارض اليهود الاصوليون الحركة الصهيونية وذلك لسببين هما :

١. ان الغالبية الساحقة من قادة الصهيونية الأوائل كانوا من العلمانيين وانهم منفصلون عن التقاليد اليهودية.

٢. يجب انتظار عودة المسيح المنتظر من اجل إعادة قيام الدولة الصهيونية وتحقيق الخلاص اليهودي.

الثالث: ايد الصهيونية وطالب بدعمها والمساهمة فيها لأنها تتواءم مع التعاليم اليهودية.

ولكن لم تبقى المواقف ثابتة مع تأسيس دولة إسرائيل ونجاح الصهيونية في ذلك فقد شاركت الأحزاب الدينية الصهيونية وغير الصهيونية في حكومات إسرائيل المتتالية من اجل حماية مصالحها وتحقيق مطالبها الرئيسية وغيرها عن طريق المساومة السياسية وهذه طبعاً من المفارقات الكبرى(علي ١٩٩٩، ٢١).

١. حزب همزراحي:

انعقد المؤتمر التأسيسي للاتحاد الجديد همزراحي في مارس من العام ١٩٠٢ في مدينة ليتوانيا برئاسة الحاخام رنيز وبمشاركة اثنين وسبعين عضواً من الصهيونيين المتدينين، ... واتخذت الحركة شعارها التاريخي ارض إسرائيل لشعب إسرائيل وفقاً لتوراة إسرائيل(ماضي ٢٠١٦، ٢٤٥) .

وقد اطلق على هذا التنظيم اسم همزراحي بناء على اقتراح الحاخام ابراهام سلونسكي وبذلك اخذت منظمة همزراحي تفتح فروعاً لها في دول أوروبا وعقدت مؤتمراً ركزت فيه على العودة الى ارض الأجداد وهمزراحي تعني مركز روحي.

يتمتع حزب همزراحي بنفوذ بشكل خاص في أواسط الطبقة البرجوازية الصغيرة اليهودية في شرق أوروبا ، من اهم مبادئه الأساسية يؤكد على حق العمل حيث واجب على كل المؤسسات الصهيونية ان تقدم عملاً لكل فرد ومساواة الرجل والمرأة في الأجور، كما انه لايعارض ان تقوم المرأة ببعض الخدمات القومية التي تخدم المصلحة العامة ويمتلك الحزب مؤسسات وجمعيات تعاونية ومستعمرات زراعية كثيرة في فلسطين(منعم ٢٠١٤، ٣٤).

٢. حزب اغودات إسرائيل:

تعود نشأة اغودات الى الخلاف الذي حصل بين المتدينين والعلمانيين داخل حركة همزراحي، هذا الخلاف دفع جماعة من المتدينين للخروج من الحركة وتشكيل اتحاد المتدينين في بولندا عام ١٩١٢م عرف باسم اغودات(إبراهيم ٢٠٠٩، ٣).

وفي العام ١٩١٨م اقامت الحركة فرعاً لها في يافا بفلسطين وعقدت اول مؤتمر لها هناك في سبتمبر في نفس العام وفي أواخر العام ١٩٢٠م نقلت الحركة مقرها الرئيسي من لندن الى القدس.

اهم مبادئ الحزب ، فأنه يعتبر التوراة أساس للشرائع وانها تربط اليهود كشعب ويعارض المنظمة الصهيونية كما انه يعارض مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة ، وهو بالحقيقة كما يرى بعض المتخصصين ان لايكاد يكون حزباً سياسياً وانما هو اقرب الى انه يعد جماعة دينية تعمل على الدفاع عن الدين اليهودي وتعاليمه والحاخامات(ماضي ١٩٩٩، ٢٤٦).

٣. حزب هابوعيل مزراحي:

اعلن عن تأسيس حركة هابوعيل مزراحي أي العامل المزراحي على يد انصار الحركة الشعبية التابعة للمزراحي المتأثرين بالتيارات الاشتراكية في أوروبا الشرقية وبافكار الحاخام (شمشون رفائيل هيرش) وقد رفع رواد الحركة شعار التحقيق الذاتي للصهيونية بواسطة التوراة والعمل (ماضي ١٩٩٩، ٢٤٧).

اذن كان نشوء الحزب عام ١٩٢٢ على يد العمال الصناعيين اليهود بعد انشقاقهم عن حزب مزراحي بسبب تشدده ونزعته الدينية المتطرفة (منعم ٢٠١٤، ٣٥).

وتجدر الإشارة هنا الى ان هذه الأحزاب الدينية كان الهدف الأساس من تأسيسها هو وجود تيار ديني ساند للحركة الصهيونية التي كانت تسعى الى بناء وقيام وطن قومي لليهود وتمهيداً للسيطرة على ارض فلسطين وهذا ماسعى اليه قادة الحركة الصهيونية وعلى رأسهم هرتزل لجذب المؤيدين من خلال استخدام الدين كذريعة وطرحها في مجال التعليم والاستيطان ولهذا نلاحظ ان هذه الأحزاب السياسية الدينية ساهمت وبشكل فعال في بناء إسرائيل.

ب. الاحزاب الدينية بعد عام ١٩٤٨م:

ان الأحزاب السياسية الدينية لها تأثير كبير في الحياة السياسية الإسرائيلية فهي تعتبر كقوة سياسية لايستهان بها من حيث دورها البارز في عملية المقاومة (الابتزاز) السياسي للحصول على منافعها المتعددة خصوصاً وان إسرائيل مرت في مرحلة ما بعد عام ١٩٧٧م وفوز الليكود اليميني برئاسة وتشكيل الحكومة جعل كل من الكتلة اليسارية المتمثلة المعراخ وكتلة الليكود وبجذب اكبر عدد ممكن من التحالفات داخل الكنيست لتشكيل الحكومة مما يتوجب بعض التنازلات وكذلك الانصياع ببعض المطالب لهذه الأحزاب حتى تسير العملية السياسية في إسرائيل وفق ماتريده الكتلة الفائزة لتشكيل الحكومة.

ويمكن تلخيص مطالب الأحزاب السياسية الدينية في امرين، الأول هو منفعة مادية ضيقة خاصة ، كالحقائب الوزارية للحصول على تحويل وميزانيات . والثاني فهو المحور السياسي العام كالتأثير على صنع القرار وبلورة السياسات التي تتبناها الحكومة (خطيب ٢٠١٥، ٢).

ومن الأمثلة الواضحة في تاريخ إسرائيل السياسي حول عملية الابتزاز السياسي التي راحت الأحزاب الدينية في إسرائيل تلعب دورها في هذه القضية بامتياز هو بعد ان استقال رئيس الحكومة آنذاك ايهود اولمرت من منصبه في العام ٢٠٠٨، اوكل رئيس الدولة السابق شمعون بيريس تشكيل الحكومة الجديدة برئاسة حزب كديما في حينه(خطيب ٢٠١٥، ١٣).

الا انها لم تستطع تشكيل الحكومة وادعت ان سبب فشلها هو مطالب الأحزاب الحريدية التي تسعى لها هذه الأحزاب هي تتمثل بتعديل قانون من هو اليهودي، والحفاظ على حرمة السبت ، وعدم القيام بأي نشاط الا وفق استثناءات شرعية ، تحريم لحم الخنزير ومكافحة الإباحية والرذيلة وتوسيع صلاحية القضاء الشرعي تعديل قانون منع الإجهاض الا بموافقة الحاخام .. وغيرها من المطالب التي تتعلق بالجانب الديني وانعكاسها على الحياة الاجتماعية وتأثير المجتمع اليهودي بها ومن اهم هذه الأحزاب هي(مؤسسة ابداع للأبحاث والدراسات والتدريب ٢٠٢١، ٤):-

١. الحزب الديني القومي المفدال:

تتشكل حزب المفدال من اندماج حركتي همزراحي وهابوعيل همزراحي عام ١٩٥٦م هذا الاندماج الذي جاء نتيجة طبيعة العلاقة التي تربط بينهما منذ تأسيس هبوعيل همزراحي كامتداد عمالي استيطاني لحركة مزراحي وقد تبع اندماج هاتين الحركتين في إسرائيل اندماج فروعها في الخارج(العامري د ت، ٢٨). وقد استمر حزب المفدال مسيطراً على المعسكر الديني حتى انتخابات الكنيست العاشرة عام ١٩٨١م ، وبعدها بدأ الحزب يتعرض لسلسلة متلاحقة من الانشقاقات الداخلية التي قادتها مجموعات متباينة من الغاضبين على الحزب وسياسته (ماضي ٢٠١٦، ٢٨).

وكانت مزراحي وهبوعيل مزراحي الشريك الأساسي في قائمة الجبهه الدينية الموحدة التي خاضت انتخابات الكنيست الأولى عام ١٩٤٩م وحصلت على ١٦ مقعداً شاركها فيها اغودات يسرائيل وبوعالي اغودات يسرائيل (العامري د ت، ٨).هو ذات أيديولوجية صهيونية تؤمن بالحق التاريخي لليهود في فلسطين. ومشروعية الاستيطان ، وقدسية حروب إسرائيل ضد العرب وترى فيه بداية للخلاص. وكذلك يهدف الى تعميق الطابع الديني للدولة ونشر التعليم الديني وحل الإشكاليات القانونية على وفق شريعة التوراة (إبراهيم ٢٠٢١،٧٥).

وفي عام ٢٠٠٩م تقرر حل الحزب بهدف الاندماج في الحزب الجديد الذي سمي بحزب البيت اليهودي الذي جمع بين أحزاب الاتحاد الوطني وحزب المفدال لكن انسحاب الكتل الحزبية من هذا الحزب حوله الى نسخة جديدة لحزب المفدال(عبد العالي ٢٠١٠، ٢٢٠) .

٢. حزب حراس التوراة شاس:

أسس هذا الحزب عام ١٩٤٨م من قبل الأعضاء السفارديم في جزب اغودات وفي سائر الأحزاب التي يتزعمها الأشكناز ، وقد استقطب مؤسسو شاس قسماً مهما من الناخبين الناقمين على تردي وضعهم الاجتماعي والاقتصادي بالمقارنة مع وضع الأشكناز(خلف ٢٠١٤، ١٢٨).

ان عملية تأسيس حزب شاس جاءت من خلال تشجيع الحاخام الاشكنازي اليعيزر شاخ الذي كانت له بدوره خلافات عميقة مع مجلس حكماء التوراة ، وهي الهيئة القيادية في حزب الاغودات وباشراف من الحاخام السفاردي ذي الأصول العراقية عوفاديا يوسف في بداية تأسيسه، كان قريباً من اليسار ولكنه تحول الى اليمين وطرأت عليه تحولات عميقة بجملة من الأسباب منها اعتلاء قيادة الحزب شخصيات دينية يمينية هي التي تدير الحزب(عبد العالي ٢٠١٠، ٢٢٣) .

يُطالب الحزب دوماً في برامجه السياسية – بتشريعات دينية متعددة تُشدد الرقابة على الطعام الحلال (الكوشير)، والقضاء على مظاهر الانحلال في المجتمع، ومراعاة حرمة السبت، وإلغاء تجنيد الفتيات في

الجيش، فضلاً عن مطالبته المُستمرة باعتمادات مالية من الحكومة لإرساء دعائم شبكة التعليم الديني التابع له (Willis ١٩٩٥ ، ١٢٥).

حصلت شاس في انتخابات سنة ٢٠١٥ على سبعة مقاعد اذ سجلت تراجعاً كبيراً عن الانتخابات السابقة فقد حصلت على احد عشر مقعداً وذلك بسبب الانشقاق الذي خسر الحركة بعد وفاة زعيمها الروحي ومؤسسها عوفاديا يوسف وانشق عنها رئيس الحركة السابق ايلي يشاي واسس حركة جديدة (شلحت ٢٠٢٠، ٦٩) .

٣. حزب تامي:

يعتبر اول محاولة لظهور حزب ذو هوية سيفارديه لليهود الشرقيين، فهو حزب صهيوني ديني اسسه الحاخام اهارون أبو حصيرة اقر احتجاجه على عدم تمثيل السفارديم في حزب المفدال وقد اندمج في الليكود عام ١٩٨٨م(عبد العالي ٢٠١٠، ٢١٩) . تأسس حزب تامي سنة ١٩٨١ وقد حاول الحزب استقطاب الجماعات الدينية من اليهود الشرقين بخاصة يهود شمال افريقيا والمغرب بالذات الى درجة ان بعضهم اطلق عليه اسم مفدال شمال افريقيا ، شارك الحزب في انتخابات الكنيست العاشرة سنة ١٩٨١ م وفاز بثلاثة مقاعد وانضم أبو حصيرة الى الحكومة الائتلافية برئاسة بيغن وزيراً للعمل والرفاهية الى ان استقال في ١٩٨٢م على اثر ادانته بفضيحة مالية. ولم يحصل الحزب الأعلى مقعد واحد في انتخابات ١٩٨٤م وبعدها تراجع الى ان تم حله وانضم أنصاره الى الحركات الدينية الأخرى(ماضي ٢٠١٦، ٣١).

٤. حزب مورشاه:

هو حزب ديني متطرف انشأ خلال المعركة الانتخابية عام ١٩٨٤م من تجمع حركات دينية منشقة تجمعها صفة التطرف والسعي الى الوصول الى مقاعد الكنيست والحقائب الوزارية(العبيدي ٢٠١١ ، ١٥٠) .

بزعامة الحاخام المتطرف حاييم دروكمان ويتكون من متساد أي المعسكر الصهيوني الديني برئاسة دروكمان ومن (اورت) أضواء بزعامة حنان بن بورات احد قادة غوش ايمونيم الأصولية الاستيطانية المتطرفة ومن حزب عمال اغودات إسرائيل .. وقد جاء هذا التحالف نتيجة تبدد الامل في توحيد المعسكر الديني القومي بعد ان رفض زعيم المفدال يوسف بورغ اعتزال رئاسة الحزب.. وتعد قائمة موراشاه من اكثر الأحزاب الدينية تطرفاً على الصعيد الديني او السياسي ، اذ ان مواقفها تلتقي مع مواقف الليكود وحركة حيروت بالذات (ماضي ٢٠١٦، ٣١).

هذه كانت ابرز واهم الأحزاب الدينية التي وضعت بصمتها في الساحة السياسية الإسرائيلية قبل تأسيس إسرائيل وبعد تأسيسها ودخلت اللعبة السياسية للوصل الى الكنيست الإسرائيلي لتحقيق أهدافها وغاياتها سواءً على الصعيد السياسي او الديني ونلاحظ من خلال ما تقدم انه بالرغم من كثرة تفتت هذه الأحزاب وانقسامها

الا انها لاتزال ذات بصمة واضحة في الخارطة السياسية والمشهد الحزبي الإسرائيلي ولذلك يحاول اغلب الأحزاب الكبيرة خصوصاً في زمن الثنائية الحزبية بين المعراخ والليكود في فترة السبعينات والثمانينات من القرن الماضي استمالت هذه الأحزاب لزيادة كفة الميزان وتأسيس الحكومات الائتلافية ، حسب القوانين الانتخابية في إسرائيل، فأصبحت بيضة القبان ونقطة التوازن بين الأحزاب السياسية الأخرى ولا يمكن غض الطرف عنها في تشكيل أي حكومة جديدة في إسرائيل.

٣. حزب البيت اليهودي:

تم تاسيس حزب البيت اليهودي في نهاية ولاية الكنيست السابعة عشر كتواصل لكتلتي الاتحاد الوطني – مفدال ،وكتلة اليمين الصهيوني الديني التقليدي ،وقد شكل الحزب بغية جمع كل العناصر من الاتحاد الوطني المفدال في حزب يميني تقليدي واسع ،وانتخب اعضاء الحزب الجديد نفتالي بينت رئيسا له ،وهو الذي بدا حياته السياسية مديرا لديوان نتنياهو ،ثم اصبح المدير العام لهيئة مجلس المستوطنات .

يقوم الحزب على اسس الاحزاب الدينية ويتبنى ايديولوجية يمينية صهيونية ،كما يؤيدالحزب فكرة اسرائيل الكاملة ،والاستيطان ،ولكنه قرر وضع قضية التعليم على راس جداول اعماله.كما يعتزم الحزب تعزيز الهوية الدينية لاسرائيل والتاكيد على طهارة ونظافة الايدي(السعدي ٢٠٠٩، ٣٦).

حصل الحزب على سبعة مقاعد في انتخابات ٢٠٠٩،وحصل البيت اليهودي في انتخابات ٢٠١٣ على ١٢ مقعدا،اي ان التحالف الجديد المتكون من حزب الصهيونية الدينية وحزب الاتحاد الوطني نجح في تعزيز تمثيل الصهيونية الدينية بعد تراجعها وتفككها.

اما في انتخابات ٢٠١٥ تراجع البيت اليهودي بحصوله على ٨ مقاعد ،وذلك بسبب انزياح قواعد انتخابية منه الى الليكود (شلحت ٢٠٢٠، ٦٤) .

٤. حزب الصهيونية الدينية :

هو الاسم الجديد لحزب التكتل الوطني ،وتشكل هذا الحزب كتحالف بين ثلاثة احزاب ،تجمع حزب موليدت الذي اسسه الجنرال رحبعام زئيفي ،الذي قتل بعملية فلسطينية عام ٢٠٠١ ،ومجموعة منشقة من المفدال ،وحزب حيروت الذي اسسه النائب المنشق عن الليكود بنيامين بيغن عام ١٩٩٩.

استم الحزب بهذه التركيبة لولاية واحدة ١٩٩٩–٢٠٠٣،ثم سيطرت عليه المجموعة المنشقة عن المفدال ،وطغى عليه الطابع الديني ،وتولى رئاسة الحزب من عام ٢٠٠٦–٢٠١٨ الوزير الاسبق المستوطن اوري اريئيل،ثم تولى رئاسة الحزب بتسلئيل سموتريتش الذي تميز عن سابقيه في الحزب بالتشدد والتزمت الديني ،الى جانب التطرف السياسي(جرايسي ٢٠٢١، ١٠).

جدول (٢): نتائج الاحزاب المشاركة في الدورات الانتخابية ٢٠٠٦–٢٠١٥

المصدر: (شلحت ٢٠٢٠، ٤٦).

	٢٠٠٦		٢٠٠٩		٢٠١٣		٢٠١٥	
	%	المقاعد	%	المقاعد	%	المقاعد	%	المقاعد
الليكود	٩	١٢	٢١.٦	٢٧	٢٣.٣	٣١	٢٣.٤	٣٠
كديما	٢٢	٢٩	٢٢.٥	٢٨	٢	٢		
العمل	١٥.١	١٩	٩.٩	١٣	١١. ٣	١٥	١٨.٦	٢٤ ضمن تحالف مع حركة هتنوعا في قائمة المعسكر الصهيوني
يش عتيد					١٤.٣	١٩	٨.٨	(١)
شاس	٩.٥	١٢	٨.٥	١١	٨.٧	١١	٥.٧	٧
يهدوت هتوراه	٤.٧	٦	٤.٤	٥	٥.١	٧	٤.٩	٦
اسرائيل بيتنا	٩	(١)	١١.٧	١٥	تحالف مع الليكود في قائنة الليكود بيتنا		٥.١	٦
ميرتس	٣.٨	٥	٣	٣	٤.٥	٦	٣.٩	٥
المفدال –البيت اليهودي	٧.١	٩	٢.٩٨	٣	٩.١	٢	٦.٧	٨
الاتحاد الوطني			٣.٣	٤	تحالف في اطار البيت اليهودي			
حزب المتقاعدين	٥.٩	٧						
هتنوعا(الحركة)					٤.٩	٦	تحالف مع حزب العمل في قائمة المعسكر الصهيوني	
حزب كلنا						٧.٤	١٠	
التجمع الوطني الديمثراطي	٢.٣	٣	٢.٥	٣	٢.٥	٣	١٠.٦	١٣ مقعدا ضمن القائمة المشتركة
الجبهه الديمقراطية	٢.٧	٣	٣.٣	٤	٢.٩	٤		
القائمة العربية الموحدة	٣	٤	٣.٤	٤	٣.٦	٤		

الخاتمة:

ان الاحزاب السياسية في اسرائيل تميزت بمميزات خاصة خصوصا وان بعضها تم انشائه خارج اسرائيل وقبل تأسيساها وتم تصنيف الاحزاب السياسية في اسرائيل الى احزاب ماقبل عام ١٩٤٨م،واحزاب مابعد عام ١٩٤٨م اي بعد قيام الكيان الصهيوني،كذلك تم تصنيف هذه الاحزاب حسب التوجهات الفكرية والممارسة السياسية في الواقع السياسي الاسرائيلي الى احزاب دينية واحزاب يسارية واحزاب يمينية ،وبالرغم من هذا

التنوع والتصنيف الحزبي الا ان الاحزاب السياسية كان لها دور فاعل في النظام السياسي الاسرائيلي وركيزة مهمة في البنية السياسية لهذا النظام. وبفعل تشرذم المصالح، تشرذمت الخريطة الحزبية والسياسية الإسرائيلية، حتى باتت تحفل بمختلف أنواع الأحزاب التي يمكن تصور وجودها في قارة بأكملها، بحيث بات من الصعب الإتيان على ذكر أيديولوجيا ما في العالم من دون أن نجد لها تجسيداً في أحد الأحزاب الإسرائيلية سواء كانت علمانية أو دينية، يسارية أو يمينية، وسطية أو شوفينية أو ليبرالية الخ... وإذ انطوت هذه الظاهرة على أبعاد سلبية كما تقدم فإنها مع ذلك يمكن أن تنطوي على أبعاد إيجابية لصالح اسرائيل من أبرزها إعطاء اللعبة الديمقراطية في الكنيست (البرلمان) والانتخابات العامة قدراً أكبر من الصدقية، بالاضافة الى امتصاص ظواهر الاحتجاج والتململ والانشقاق، سواء داخل الأحزاب الكبيرة والصغيرة أم في أوساط المجتمع الإسرائيلي، كذلك المساهمة في تسهيل المهمة السياسية للكيان العبري في المنطقة، من خلال التلاعب بألوان الطيف السياسي ما بين متطرفين ومتساهلين، بهدف إحداث الفرقة والبلبلة في صفوف الجانب العربي والفلسطيني بين مؤيد أو معارض لهذا الحزب أو ذاك (المبادرات السياسية الوهمية التي لا تنتهي ولا تؤدي في النهاية إلى أية نتيجة عملية).

المصادر باللغة العربية:

١. إبراهيم ، سعد حميد . ٢٠٠٩. الأحزاب الدينية في إسرائيل المجلة السياسية والدولية. الجامعة المستنصرية . كلية العلوم السياسية العدد ١٣ .
٢. إبراهيم ، لبنى خليل. ٢٠٢١. اثر العقدية في توجهات السياسة الخارجية والأمنية الإسرائيلية تجاه الشرق الأوسط. بحث مقدم الى معهد الخدمة الخارجية . وزارة الخارجية .
٣. اميرة ، بولهام& نهاد ، بوزاعة. ٢٠١٨.صنع السياسة العامة في اسرائيل ودور مراكز الفكر فيها. ط١ . برلين: المركز الديمقراطي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية .
٤. جرايسي، برهوم . ٢٠٢١. برامج الاحزاب الاسرائيلية المركزية .المركز الفلسطيني للدراسات الاسرائيلية مدار .
٥. خطيب، ايناس. ٢٠١٥. تأثير الأحزاب الدينية والمريدية على المشهد السياسي في اسرائيل . مدى الكرمل . المركز العربي للدراسات الاجتماعية التطبيقية .
٦. خلف ، ناصر كاظم. ٢٠١٤ . الحكومات الائتلافية وظاهرة عدم الاستقرار الحكومي في إسرائيل . رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة النهرين كلية العلوم السياسية.
٧. خلف، نديم عيسى. ٢٠٠٢ . النظام السياسي الإسرائيلي: دراسة في مؤسساته وابرز تطوراته . ط١. سلسلة دراسات استراتيجية مركز الدراسات الدولية. العدد ٢٧. بغداد .
٨. خليفة ، احمد. ٢٠١١ . دليل إسرائيل العام ٢٠١١ . ط١ . تحرير:كميل منصور. بيروت : مؤسسة الدراسات الفلسطينية .
٩. درويش ، مروان.1996 . الجذور التاريخية لحزب الليكود(التكتل). مركز البحوث والدراسات الفلسطينية. فلسطين : دار الدراسات الاسرائيلية.
١٠. رزوق، اسعد. ١٩٦٦. نظرة في أحزاب إسرائيل.ط١. بيروت: مركز الأبحاث .منظمة التحرير الفلسطينية .
١١. السعدي ، غازي . ٢٠٠٩. النظام الانتخابي الإسرائيلي . ط١. عمان : دار الجليل للنشر.
١٢. شلحتb ، انطوان.٢٠٢٠. المشهد الاسرائيلي . التقرير الاستراتيجي ٢٠٢٠ . بيروت . لبنان: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات .

١٣. شلحت، انطوان . ٢٠٢٠. الاحزاب الاسرائيلية.دليل اسرائيل العام ٢٠٢٠ . رئيس التحرير منير فخر الدين .مؤسسة الدراسات الفلسطينية .
١٤. العامري، سعاد . د ت . الأحزاب والحركات الدينية في إسرائيل ، ط١ ، جامعة بغداد: مركز الدراسات الفلسطينية.
١٥. عبد العالي ، عبد القادر. ٢٠١٠ . التصدعات الاجتماعية وتـأثيرها في النظام الحزبي الإسرائيلي. ط١ . بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية .
١٦. العبيدي ، عصام علي. ٢٠١١ . الأحزاب السياسية في إسرائيل دراسة تاريخية .ط١ . بيروت: دار المنهل اللبناني للدراسات.
١٧. علي ، جلال الدين عز الدين. ١٩٩٩ . الصراع الداخلي : دراسة استكشافية أولية. ط١ . أبو ظبي: مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية . العدد ٣٠.
١٨. العيلة ، حاتم لطفي خليل. ٢٠١١. التغيرات السياسية في اسرائيل واثرها على عملية التسوية مع منظمة التحرير الفلسطينية خلال الفترة ١٩٩٢-٢٠٠١. رسالة ماجستير منشورة ،جامعة الازهر- غزة ،كلية الاقتصاد والعلوم الانسانية .
١٩. فراج، خالد . ٢٠١١. الشخصيات البارزة في إسرائيل ، دليل إسرائيل لعام ٢٠١١.
٢٠. فراج، خالد. ٢٠١١. الشخصيات البارزة في إسرائيل ، دليل إسرائيل لعام ٢٠١١ .
٢١. قاسم ، حازم احمد خليل. ٢٠١٥ . الاوضاع السياسية في اسرائيل (١٩٤٨-١٩٥٦).رسالة ماجستير منشورة .الجامعة الاسلامية -غزة. كلية الآداب .
٢٢. ماضي ، سليم عبدالسالم سعيد. ٢٠١٦.حزب البيت اليهودي واثره في الحياة السياسية في إسرائيل ٢٠٠٨-٢٠١٤. رسالة منشورة . جامعة الازهر –غزة.كلية الاقتصاد قسم العلوم السياسية .
٢٣. ماضي، عبد الفتاح محمد. ١٩٩٩. الدين والسياسة في اسرائيل. القاهرة :مكتبة مدبولي.
٢٤. المريني، ندى الشيقيفي. ٢٠١١. الكيان الصهيوني بين يهودية الدولة وانهيارها . ط١ . بيروت: مركز باحث للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية .
٢٥. منعم ، حيدر محمد . ٢٠١٤. دور الليكود في النظام السياسي الإسرائيلي ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى جامعة بغداد – كلية العلوم السياسية .
٢٦. مؤسسة ابداع للأبحاث والدراسات والتدريب . ٢٠٢٢. الأحزاب السياسية في إسرائيل ، بتاريخ ٢٠٢٢/٤/٥ ، للمزيد ينظر: www.ebdaa.ps
٢٧. مؤسسة ابداع للأبحاث والدراسات والتدريب. ٢٠٢١. الأحزاب السياسية في إسرائيل. متاح على الرابط : http://www.ebda.a.ps.com (تاريخ الزيارة ٢٠٢١/١٠/١٢)

المصادر باللغة الانكليزية:

1. Abdul-Ali, Abdul-Qader. 2010. Social Cracks and Their Impact on the Jewish System. 1st ed., Beirut: Center for Arab Unity Studies.
2. Al-Aila, Hatem Lutfi Khalil. 2011. The beginning of electricity in Israel and its impact on the level of liberation with the Palestine Liberation Organization during the period 1992-2001. Master's thesis, Al-Azhar University - Gaza, Faculty of Science and Humanities.
3. Al-Amiri, Suad. D. T. Naqlat and Religious Movements in Judaism, 1st ed., University of Baghdad: Center for Palestine Studies.
4. Ali Jalal al-Din Izz al-Din. 1999. Internal Conflict: A Preliminary Exploratory Exploration. 1st ed., Abu Dhabi: Emirates Center for Strategic Studies and Research. Issue 30.
5. Al-Marini, Nada Al-Shaqifi. 2011. The Entity of the Entity between the Jewish State and its Collapse. 1st ed. Beirut: Palestinian Research and Strategic Center.
6. Al-Saadi, Ghazi. 2009. The Electoral System. 1st ed. Amman: Dar Al-Jalil for Publishing.
7. Al-Ubaidi, Issam Ali. 2011. To Politics in Civilization: A Study of Administration. 1st ed., Beirut: Dar Al-Manhal Al-Lubnaniyya for Translation.

8. Amira, Pulham & Nihad, Bouzaa. 2018. Public policy making in Japan and its think tanks. 1st ed. Berlin: International Center for Research.
9. Darwish, Marwan. 1996. The Likud Party's Historical Prize (Bloc). The New Center and Palestinian Studies. Palestine: Dar Al-Dirasat.
10. Ebdaa Foundation for Distinguished Research and Studies. 2022. The Public Prosecutor in Jerusalem, dated 4/5/2022, deceased: www.ebdaa.ps
11. Ebdaa Foundation for Positive Research and Studies. 2021. The Politician in the Jews. Available options on the link: http://www.ebda.a.ps.com (Date of visit 10/12/2021)
12. Faraj, Khaled. 2011. Targeted figures in the Jews, Israelis' Guide 2011.
13. Faraj, Khaled. 2011. Targeted figures in the Jews, Israelis' Guide 2011.
14. Graisi, Barhoum. 2021. Main dimensions programs. Palestinian Center for Directional Applications.
15. Ibrahim, Lubna Khalil. 2021. The occurrence of Israeli political trends towards the Middle East. A research submitted to the Foreign Service Institute. Ministry of Foreign Affairs.
16. Ibrahim, Saad Hamid. 2009. Teaching trade in free trade. Al-Mustansiriya University. College of Political Science, Issue 13.
17. Khalaf Nadeem Issa. 2002. The Jewish System: Its Influence and Most Prominent Inventions. 1st ed. Strategic Studies Series, Center for International Studies. Issue 27. Baghdad.
18. Khalaf, Nasser Kazem. 2014. The coalition government and the phenomenon does not adhere to the Israeli government. Unpublished master's thesis. University of Nahrain, College of Political Science.
19. Khalifa, Ahmed. 2011. The General Israeli Guide 2011. 1st ed. Edited by: Camille Mansour. Beirut: Institute for Palestine Studies.
20. Khatib, Enas. 2015. The impact of the university and the muridiyya on political issues in Israel. Mada al-Carmel. Arab Center for the Social Sciences.
21. Madi, Abdel Fattah Muhammad. 1999. Religion and Politics in Israel. Cairo: Madbouly Library.
22. Madi, Salim Abdel Salam Saeed. 2016. The Jewish Home Party and its impact on political life in Israel 2008-2014. Published thesis. Al-Azhar University - Gaza. Faculty of Economics, Department of Political Science.
23. Munim, Haidar Muhammad. 2014. The Role of the Likud in the German Political System, Unpublished Master's Thesis Submitted to the University of Baghdad - College of Political Science.
24. Qassim, Hazem Ahmed Khalil. 2015. Political conditions in Israel (1948-1956). Published master's thesis. Islamic University - Gaza. Faculty of Arts.
25. Razouk, Asaad. 1966. A Look at the Jewish Parties. 1st ed. Beirut: Research Center. Palestine Liberation Organization.
26. Shalhat B, Antoine. 2020. Surprise. The Detailed Article 2020. Beirut. Lebanon: Al-Zaytouna Center for Studies and Consultations.
27. Shalhat, Antoine. 2020. The Multiple Parties. Israel's General Guide 2020. Editor-in-Chief Munir Fakhr al-Din. Foundation for Palestine Studies.
28. Willis, Aaron P.١٩٩٥ .Shas- The Sephardic Torah Guardians: Religious Movement and Political Power. in: The Elections in Israel 1992, Asher Arian and Michal Shamir (Edited). Suny Series in Israel Studies, State University of New York Press. New York